

التبيان في تفسير القرآن

(590) 61 - سورة الصف مدينة بلا خلاف، وهي أربع عشرة آية بلا خلاف. بسم الله الرحمن الرحيم (سبح الله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم (1) يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون (2) كبر مقتا عندنا أن تقولوا مالا تفعلون (3) إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص (4) وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين) (5) خمس آيات قد مضى تفسير " سبح الله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم " في أول الحشر، وقد مضى تفسيره في أول الحديد، وإنما أعيد - هنا - لانه استفتاح السورة بتعظيم الله من جهة ما سبح له بالآية التي فيه، كما يستفتح بسم الله الرحمن الرحيم، وإذا جل المعنى في تعظيم الله حسن الاستفتاح به، لان المقصد به حسب دلالة والفائدة في تعظيم ما ينبغي أن يستفتي به على جهة التعظيم، والتيمن بذكره.